

فلاصة المباهث التفسيرية

في
آفاق نور ٩



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا التفسير الشريف لآية الكرسي بقلم الفيلسوف الرباني والحكيم المتألّهة صدر الدين الشيرازي . وقد بين صدرنا في هذا التفسير تحقيقاته الخاصة ؛ حيث أورد في ما يخصّ لفظ الجلالة ﴿الله﴾ بيانات في الاسم الأعظم ، وهل لفظ الجلالة ﴿الله﴾ عين ذاته ام شيء آخر سواه؟ وبحث أيضاً في باب وحدانية الله ، وهل تعدد صفاته يوجب تعدد ذاته؟ وكيفيّة التوسّل بمعنى التوحيد الحقيقي ونفي الشرك عن الواحد الحقيقي؟ و أنّه تعالى واحد في ذاته وجميع صفاته .

ومن المباحث الأخرى التي تناولها صدرنا في هذه الرسالة ، ما يلي :

- مفهوم «الحي القيوم» واشتقاق هذين الاسمين ، و أنّه هو الحي القيوم ، وكلّ المعارف التوحيدية متفرّعة عن هذين الاسمين الشريفين .

- إنّ الله تعالى بسيط ، وهو تعالى حيّ ، إذاً فمن الواجب أن يكون سمياً وبصيراً .

- وبما أنّ واجب الوجود قيوم ، فمن الواجب أن يكون حكيماً و جواداً وغنياً ومالكاً .

وشرح في هذه الرسالة ، عند ذكره للآية الشريفة : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ معنى الشفاعة ومراتبها وتعيين الشفعاء ، و أنّ الشافع الأول هو رسول الله والحقيقة المحمدية .

خلاصة رسالة المير فخر الدين حسين الحسيني الأسترآبادي

هذه الرسالة من مؤلّفات الحكيم والعالم الشيعي الأسترآبادي وهو من علماء القرن العاشر .

وهو تلميذ الفيلسوف المعروف لمدرسة شيراز ، غياث الدين منصور الدشتكي الشيرازي . كان الأسترآبادي معاصراً للشاه طهماسب الصفوي . وقد ترك آثاراً و مؤلّفات

فلسفية وحكومية ، منها :

١ . اثبات الله ، وهو عبارة عن حاشية كتبها على المقصد الثالث من كتاب تجريد الاعتقاد .

٢ . وحاشية على شرح المبيدي على هداية الحكمة لأثير الدين الأبهري .

٣ . وحاشية على شرح (أو حاشية) الدواني على تهذيب المنطق للتفتازاني .

٤ . تفسير آية الكرسي ، باللغة الفارسية هو رسالة تبدأ بنعت ومدح الرسول الكريم ﷺ وأمير المؤمنين وأهل بيته الكرام . ثم ذكر فيها فضيلة قراءة آية الكرسي ، وبحث في هذا الموضوع حديثاً شريفاً . ويشير المؤلف في سياق تفسيره هذا الى مفسرين كبار كالزمخشري والبيضاوي والفخر الرازي .

ويتناول الأسترآبادي ضمن تفسيره لهذه الآية ، مباحث فلسفية وكلامية كالصفات الالهية ، والعلم الإلهي ، وتحقيق في المعاد الجسماني والشفاعة .

خلاصة رسالة الخفري

مؤلف هذه الرسالة هو محمد بن أحمد الخفري الشيرازي ، من حكماء القرن التاسع ، ومن تلاميذ المير صدر الدين الدشتكي الشيرازي .
تفسير المؤلف لآية الكرسي تفسير عرفاني و فلسفي . وتضم هذه الرسالة مقدمة و مقصدين وخاتمة .

تناول المؤلف في رسالته هذه أدلة اثبات واجب الوجود و كذلك أدلة التوحيد ، كما و تحدث أيضاً في باب علم الباري تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية .
و في ختام هذه الرسالة بين الخفري من خلال الاستعانة بالأحاديث عدّة أوجه في باب خواص آية الكرسي وأهميتها .

خلاصة رسالة المير عبد الوهاب الحسيني الأسترآبادي

مؤلف هذه الرسالة هو المير عبد الوهاب الأسترآبادي الذي كان من كبار علماء الإمامية في عهد الشاه اسماعيل الصفوي . اشتغل مدة طويلة في مسند القضاء والأحكام في منطقة جرجان . وعكف على دراسة الحكمة والكلام والعلوم الإسلامية ، وترك وراءه مؤلفات ثمينة منها :
١ . أنموذج العلوم الثلاثة : المعاني والبيان والبديع .



٢ . شرح الفصول النصيرية في أصول الدين .

٣ . حاشية على شرح الهداية .

٤ . تفسير آية الكرسي .

بين المؤلف في مقدمة هذه الرسالة فضيلة آية الكرسي من زاوية الأحاديث النبوية . ثم بحث بعد ذلك معنى لفظ الجلالة ﴿الله﴾ ، وشرح في هذا المجال امتيازات كلمة ﴿الله﴾ ، وتناول أيضاً معنى الاسم الأعظم .
و الصفة الغالبة على تفسير عبد الوهاب الأسترآبادي لآية الكرسي هي الصفة الفلسفية . وقد نقل في تفسيره هذا أقوال جمهور المتكلمين من أشاعرة ومعتزلة وكرامية ، وعرضها على بساط البحث .

خلاصة رسالة عطاء الله الدشتكي الشيرازي

مؤلف هذه الرسالة هو عطاء الله بن محمود الحسيني الدشتكي الشيرازي الذي كان من أفاضل عصره ، وقضى عمره في التحقيق والتتبع في أقوال و أفعال وسنة رسول الله . وقد ترك عطاء الله الدشتكي ، عدا تفسيره لآية الكرسي مؤلفات أخرى منها :

١ . العروض والقوافي لأشعار الفرس . وهذه الرسالة باللغة الفارسية وقد كتبها باسم

أمير علي ، والي الدولة الخاقانية في عام ٨٩٢ هـ .

٢ . روضة الأحاب في سيرة النبي والآل والأصحاب .

٣ . تحفة الأحياء .

عرض المؤلف في تفسيره لآية الكرسي أقوال وكلمات الزمخشري ، والبيضاوي والفخر

الرازي في مواطن متعددة وسجل مؤاخذته عليها ، وفنّدها .

هذه الرسالة تتعلق بتفسير آية الكرسي ، و مؤلفها مجهول .

ولكن يبدو من خلال القرائن أنها تعود الى القرن العاشر للهجرة .

الصفحة الأولى من هذا الأثر مفقودة . ويختم المؤلف تفسيره الى عبارة ﴿العلیّ العظيم﴾ .

و هذه بحد ذاتها قرينة على أنه يعتبر هذه الآية هي الآية الأولى من آية الكرسي .

وقد استند المؤلف في تفسيره لهذه الآية الى آيات القرآن الكريم ، و الأحاديث النبوية ،

و روايات المعصومين عليهم السلام ، و نقل أقوال المفسرين .

